## قوی وشخصیات سیاسیة تونسیة تدعو إلى حوار وطني للخروج من الأزمة

عبيد البريكي يحذّر من هيمنة الإسلام السياسي على مؤسسات الدولة



تكاثفت المبادرات الداعية إلى إقامة حوار وطنى شامل، لتجميع مختلف الفاعلين السياسيين والاجتماعيين في تونس، في ظل وجود وضع سياسي مأزوم داخل التحالف الحاكم نفسه، علاوة عنّ استفحال الأزماتَ الاجتماعية والاقتصادية، مقابل الفشل في إدارتها وتضارب المسؤوليات

دستور 2014 في تونس جاء علىٰ مقاس

حسابات أحزات سياسية سعت لضمان

موطئ قدم دائم لها في الحكم إلىٰ جانب

عدم تحملها مسؤولية أي فشل حكومي

وتغرق تونس في أزمة سياسية بما

في ذلك داخــل التحالف الحاكم والأزمة

بين رئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية،

إلى حانب الأزمة الاجتماعية والوضع

الاقتصادي اللذين زادت جائحة كورونا

تونس إلى الأمام عبيد البريكي في تصريح خاص لـ"العرب"، "أن المشهد

الحالى يتميز بهيمنة أطراف معينة (في

إشارة إلى حركة النهضة الإسلامية)

على مؤسسات الدولة ومفاصلها،

وساهمت في إفشال العديد من المهمات

وأضاف البريكي "الحكومة في

الظاهر تعيش وحدة وفيي الباطن

مفككة، وتوسيع الحزام السياسي هو

أساس نقطة الخلاف بين شركاء الحكم،

وحركلة النهضة تعتمد أسللب

لتهميش الدولة وتدميرها

الممنهج بمحاولة الإقناع

بمقومات دولة الخلافة".

ويبدو أن احتدام

الصراع السياسي حاليا

الأوضاع في كل حين بسبب

فى تونس ينبئ بتفجّر

تعنت بعض الأطراف،

تنظيم حوار وطني

السياسي وتغيير

جری فی آخر عهد

النهضة بتنازلها

وتشكيل حكومة

وحدة وطنية برئاسة

وسبق أن استقىل

الأمين العام للاتحاد

العام التونسي للشيغل

نورالدين الطبوبي، ثلة

من القيادات السياسية

تضم أحمد نجيب الشابي

وسلمئ اللومي ورضا بالحاج

ومحسن مرزوق وسعيد العايدي الذين

عن الحكومة

الحكومة، مثلما

ينتهى بتغيير النظام

وهو ما يستدعي ضرورة

طال انتظارها، وأصبحنا علىٰ قناعة

أنه لا مصلحة لهؤلاء من تركيزها".

وأكد الأمين العام لحزب حركة

والركوب علىٰ أي نجاح يتم تحقيقه.

## خالد هدوی

▽ تونــس - تعكس الأصــوات المتعالية لإقامة حوار وطنى شـامل في سيناريو مماثل لسنة 2013، عن نوابا الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية الكبرى في إنقاذ البلاد من أزمتها وتغيير نظام الحكم الذي خلق أجواء سياسية متوترة تغذيها الصراعات والمصالح، فضلا عن تفاقم المشاكل الاقتصادية و الاحتماعية للتونسيين.

ونبّه مجلس الأمانة العامة لحركة تونس إلى الأمام، "من خطورة سعى الأطراف المعروفة بعدائها لمصالح الشبعب، إلى التَّدمير الممنهج للدولة ومؤسّساتها من أجل إضعافها، وفسح المحال لاستبدالها بنظام الخلافة وضرب مقومات السيادة الوطنية".



وحـذّر في بيان له الثلاثاء عقب اجتماعــه، مــّن اتّجــاه الحكومــة نحو معالجة أزماتها باتخاذ إجراءات على حساب الأجراء والمعطلين عن العمل، مؤكدا علىٰ أن الحلُّ يكمن في استرجاع الأموال المنهوبة والمتخلدة بذمّة المهرّبين والمتهرّبين، وفي مقاومة الفساد ومعالجة أوضاع المؤسسات العمومية، منبّها من خطورة الصراعات داخل البرلمان في إطار الاصطفاف وراء محور من محاور الصيراع في المنطقة، وغياب القدرة على المحاجّة والجدل ليطغى أسلوب السب والشتم والتشويه وهتك الأعراض.

واعتبر مجلس الأمانة العامة للحركة، أنّ المشهد السياسي بتركيبته الحالية عاجز عن إيجاد الحلول الملائمة لإنقاد البلاد، في ظل حكومة بأحراب متصارعة تباينت أراؤها في مناسبات عديدة. كما أدان تصاعد وتدرة الاعتداءات الأمنية في مواجهة الاحتجاحات الاحتماعية الشيروعة في صفوف المعطلين عن العمل ونواب التعليم والعملة العرضيين وأعوان وزارة الثقافة، محددا التمسك بالحق في التّظاهر وفي الاحتجاجات السلمية

ويجمع خبراء القانون الدستوري على أن النظام السياسي الذي أسسه

الحالي بالبلاد.

تونس تغرق في أزمة سياسية داخل التحالف الحاكم وبين رئاسة البرلمان

طرحوا منذ مدة مبادرة سياسية بعد ما اعتبروه تدهورا للأوضاع السياسية بالبلاد التى نتج عنها تدهور للوضعين الاقتصادي والاجتماعي.

ودعت أربعة أحزاب، وهي "الحركة الديمقراطية" و"الأمل" و"مشروع تونيس" و"بني وطني"، إلى العمل

ورئاسة الجمهورية

قدموا للاتحاد مبادرة وطنية للإنقاذ وتمت خلال هذا اللقاء مناقشة الوضع

وتجدر الإشارة إلى أن هولاء



وأكدت الأحزاب في بيان مشترك، علىٰ ضرورة أن تشسارك في هذا المؤتمر القوى السياسية الوطنية والمجتمع المدنى وفى مقدمتها المنظمات الاجتماعية الكبرى، الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب العمل). وفي شهر مايو الماضي، دعا النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب طارق الفتيتي إلى تنظيم حوار وطنى شامل في تونس يجمع الرئاسات الثلاث و المنظمات الوطنية الكبرى والأحزاب السياسية، إثر وجود تجاذبات غير مسبوقة واحتقان اجتماعي يمكن أن ينفجر في أي

وقال "إنّ التوتر في العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان لا يُحلُّ بمأدبة غداء

من يوقف الغضب الشعبي

علىٰ عقد "مؤتمر وطني للحوار" في

أقــرب وقت، بغايــة الإنقاَّد السّياســيُّ

والاقتصادي للحفاظ على استقرار

البلاد ومكتسباتها السياسية وتحصين

المجتمع بالمزيد من التماسك والتضامن.

ودشينت حركة النهضية الخلافات بسن الرئاسات الثلاث (الجمهورية والحكومــة والبرلمان) عندما قدم رئيس حركية النهضة ورئيس البرلمان راشيد الغنوشىي توصيات بشان كيفية مواجهة فايروس كورونا اعتبرها رئيس الجمهورية قيس سعيّد تدخلا في صلاحياته ودعا حينها في رسالة غير مباشرة للغنوشي إلى "احترام صلاحيات كل طرف".

ولوّح سعيد، الذي صوت له ثلاثة ملايين ناخب، بدفع الشارع إلى سحب وكالته للبرلمان، في حركة رمزية لإظهار أن النهضية، القوة الأولييٰ في البرلمان والمتحكمة في مساره ونقاشاته ولجانه ومشاريع قوانينه، لا تمتك شعبة ولا تصميد أمام حمياس الناس لأفكاره وبرامجه الهادفة إلى إحداث تغيير شيامل بيدأ من الأسفل، من الشبعب، من الأحياء المهمشة والقرى الفقيرة،

ليؤسس حكما شعبيا بديلا للنظام البرلماني الهجين. وكانت تونس شهدت تنظيم الحوار الوطني في

آخر عهد حکو مة الترويكا برئاسة حركة النهضة أفضى في نهاية الأمر إلى تنازلها عن الحكومة وتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة

العام 2013 في

مهدي جمعة.

## قادة عرب يهنّئون العاهل المغربي بنجاح العملية الجراحية

🗩 الرباط – هنأ ملوك وقادة ووزراء عرب في اتصالات هاتفية وبرقيات، العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسحة تكلَّل نَجَاح العمليــة الجراحيــة التي أجريت له في القلب.

وأجرى الملك محمد السادس محادثات هاتفية مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والعاهل البحريثي الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وأمير قطر الشبيخ تميم بن حمد ال ثاني، وولي العهد السعودي الأمير

> محمد بن سلمان. كما بعث رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد أل نهيان برقية تهنئة إلى الملك محمد السادس بعد إجراء العملية الجراحية، متمنيا من الله أن ينعم عليه

بسرعة الشفاء وموفور الصحة. وبعث نائب رئيس دولــة الإمارات الشيخ محمد بن راشد

مماثلتين إلى الملك محمد السادس. وكان العاهل المغربي قد أجرى عملية جراحية في القلب تكللت بالنجاح، بحسب ما أفاد فريقه الطبي في بيان ليل الأحد الاثنين.

أل مكتوم، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، برقيتي تهنئة

وقال البيان الذي نشرته وكالة الأنساء المغربية إن العملية أجريت في مصحة القصر الملكي بالرباط من أجلُّ "إزالة اضطراب" على مستوى "الإيقاع الأديني للقلب"، بعد تسجيل "عُودة

ظهور هذا الاضطراب من حديد". وأضاف "تكللت هذه العملية بالنجاح الكامل (...) ومكّنت من إعادة انتظام إيقاع نبض القلب وعودته إلىٰ وضعه الطبيعي". وكان العاهل المقربي (56 عاما) الذي يتربع علئ العرش منذ عام 1999، أجرى في فبرايسر 2018 في

باريـس عملية

مماثلة كللت

روسيا تلمح إلى دعم أميركي للاندفاع التركي في ليبيا

> 🥊 موسـكو - نقلـت وكالـة الإعـلام الروسية عن وزير الخارجية سيرجي لافروف قوله الأربعاء إن موسكو سترحب باستخدام واشتنطن نفوذها للمساعدة في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في ليبيا، في إشارة غير مناشــرة مفادهاً أن تركيا تتحرك في ليبيا بضوء أخضر

وترفض تركيا وحلفاؤها الإسلاميون فى ليبيا الدعوات الدولية بضرورة وقف إطلاق النار والبدء في عملية سياسية شاملة، بعد انسحاب الّجيش من مواقعه غرب البلاد.

ولم يتوان المسؤولون الأتراك في الإعلان عن رفضهم لمبادرة القاهرة لحلّ الأزمة الليبيــة التي تتبنى مبادرة رئيس البرلمان عقيلة صالح.

وانفتحت شهية تركيا ومن خلفها الولايات المتحدة والإسلاميون حيث تلوّح بالسيطرة على سرت والموانئ النفطية وحقول النفط جنوب البلاد، بعدما كانت التوقعات تشيير إلى أن تدخلها يهدف فقط إلى إحداث توازن عسكري لصالح حكومة طرابلس يجبر القائد العام للجيش المشسير خليفة حفتر

للقبول بمخرجات مؤتمر برلين. وتتغاضي الولايات المتحدة عن العبث التركي الذي تمارسيه أنقرة في الدولية بشان حظر التسليح المفروض علىٰ البلد، أرسلت حوالي 15 ألف مقاتل ســوري من بينهــم متطرفون مــن جبهة النصرة وتنظيم داعش الإرهابيين.

فى المقابل تشن الخارجية الأميركية حملة لتضخيم الدور الروسى الذي لم يظهر إلى الآن أي دليل يؤكد انخراط موسكو في دعم الجيش

وستجري مباحثات روسية أميركية نهاية الشهر الحالى من المتوقع أن تشمل الملف الليبي ما من شائنه كسس الجمود بين الطرفين في هذا الملف.

وكشف بيان لوزارة الخارجية الروسية منتصف مايو الماضي عن تعطل المحادثات مع الولايات المتحدة بشان ليبيا، مرجعاً الأمر إلى تجاهل

واشتنطن لمقترح روسي لإجتراء حوار على مستوى الخبراء بين البلدين وهو ما فاقم الشكوك في ما إذا كانت الولايات المتحدة ترغب حقا في التوصل إلىٰ

تسوية سلمية للنزاع. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، الخميس، أن واشتنطن لم ترد قط على اقتراح قدمه وزير الخارجية الروسي، في ديسمبر الماضي، لإقامة حوار على مستوى الخبراء بشان التسوية في

موسكو تؤكد أنها سترحب باستخدام واشنطن نفوذها للمساعدة في التوصل إلى وقف لإطلاق النار في ليبيا

وجاء في بيان الوزارة "نود أن نشير إلىٰ أنه في 10 ديسمبر 2019، خلال زيارة عمل للافروف إلى واشتنطن، قدم الجانب الروسي اقتراحا لإنشياء حوار علىٰ مستوى خبراء مع الولايات المتحدة حول مجموعة كاملة من الموضوعات ذات الاهتمام المشسترك بهدف التسسوية رد فعل واضح في ذلك الحين وليس بعد

وليبيا منقسمة منذ 2014 بين الإسلاميين الذين يسيطرون علئ العاصمة طرابلس وشمال غرب البلاد وبين الشرق الواقع تحت سيطرة

وشرع الجيش الوطني الليبي العام الماضي في هجوم للسيطرة على العاصمة، لكِّن حكومة الإسلاميين في طرابلس صدت هذا الهجوم بدعم تركى. وتقول واشعنطن إنها تعارض

هجوم حفت لكنها للم تقدم الدعم المباشس للحكومة في حين يتهم كثير من الليبيين الخارجية الأميركية بالانحياز للإسلاميين في حين يتسم موقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالضبابية.



فوضى تتغاضى عنها واشنطن